

أثر اختلاف عدد نقاط تدريج الاستجابة ليكرت في الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية: مقياس الفعالية الذاتية نموذجا

د. عبد الله قريطان العنزي akenezi@imamu.edu.sa

أستاذ القياس والتقويم المساعد

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الكلمات المفتاحية: صدق المقاييس، ثبات المقاييس، الصدق البناء العاملي، تدريج ليكرت للاستجابات

Keywords: Factorial structure; Likert Scale points;

Psychometric properties

تاريخ استلام البحث : 2021/2/23

DOI:10.23813/FA/87/15

FA/202107/87C/365

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر عدد نقاط الاستجابة لتدريج ليكرت في الخصائص السايكومترية للمقاييس النفسية. وقد اعتمد الباحث على مقياس الفعالية الذاتية كنموذج. وقد اختيرت عينة الدراسة بصورة عشوائية من طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم علم النفس من جميع المستويات الدراسية. اعتمدت الدراسة على استخدام التحليل العاملي التوكيدي لتقدير الصدق البنائي لتقدير الاختلاف بين النماذج المختلفة. تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بناء. جاءت النتائج مؤيدة للنموذج رباعي الاستجابة في المقام الأول ثم لخماسي ثم الثلاثي ثم سداسي الاستجابة. فيما جاء النموذج سباعي تدريج الاستجابة سيء المطابقة. وتوصي الدراسة بالاعتماد على اختبارات ومقاييس نفسية تتكون من تدريج رباعي أو سداسي في حالة المقاييس التي تتأثر سماتها النفسية والانفعالية بطبيعة الاستجابة المحايدة، أو استجابة مرفوض تتأثر بالمقبولية الاجتماعية. كما تؤكد الدراسة استخدام التدريج خماسي الاستجابة لما له من مناعة إحصائية.

The effect of different number of Likert response points on psychometric Properties of psychological scales: Self-efficacy scale model

Dr. Abdullah khretan Alenezi

Assistant Professor of Measurement and Evaluation

College of Social Sciences

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract

The study aimed to verify the impact of the number of response points to the Likert scale on the psychometric properties of psychological measures. The researcher relied on the Self-efficacy scale as a model. The study randomly sampled was chosen from students of the College of Educational Sciences at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Department of Psychology, all the four study levels. The study relied on the use of confirmatory factor analysis to estimate the construct validity to differentiate the difference between the different models best fitted. The internal consistency stability was estimated by using Cronbach's alpha coefficient for each construct. The results were in favor of the four-response model as the first section, then five-response, then triple, and then six-response model. The seven-Likert point model was a poorly fitted one. The study recommends relying on psychological tests and measures consisting of a four or six response grading in the case of scale whose psychological and emotional characteristics are affected by the type of the unbiased response, then, It is preferable to exclude any rejection response that is influenced by social acceptability. The study also confirms the use of five-response grading because of its statistical robustness.

المقدمة:

تطورت المقاييس النفسية بشكل مذهل عقد السبعينات من القرن الماضي، وتعددت طرق الاستجابة عليها كضمانات للتخلص من بعض المؤثرات مثل: تزيف الاستجابة، الاستحسان الاجتماعي، مؤشرات الكذب في استجابة المفحوص على بيانات المقياس. واتفقت بعض الدراسات النفسية على العديد من القواعد والإجراءات

التي يتم من خلالها تدرج تلك المقاييس Scaling بهدف تحويل المفاهيم النظرية إلى متغيرات تعبير عنها بأنظمة المشاهدات التي جرى تشفيرها، وتحليل مفرداتها بأساليب كمية واستخدامها في التنبؤ بإمكانية نجاح الأفراد في مهمة معينة، وكذلك التمييز بين مستويات السمة المقاسة المختلفة باختلاف الأفراد (علام، 2007).

ونتيجة لتنوع المنظور النفسي لدراسة الظاهرة، فقد تباينت طرق بناء المقاييس النفسية، والتحقق منها سيكومترياً، وقياس أقصى أداء للمفحوص مثل: مقاييس الذكاء والاستعداد والتحصيل والقدرات الخاصة من جهة ومنها مقاييس تهدف إلى قياس الأداء الفعلي للمفحوص والتي تقيس الجوانب الانفعالية والمزاجية من جهة أخرى ومنها مقاييس الميول والاتجاهات ومقاييس القيم والدافعية وما شابهها (علي؛ حسن، 2011م).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة طرق لتدرج المقاييس من أبرزها تدرج ثيرستون Scaling Thurston؛ تدرج جتمان Scaling Guttman؛ تدرج المسافة الاجتماعية؛ تدرج المعنى (سلام التقدير المزدوجة السمة) الانفعالي لـ Osgood؛ وتدرج ليكرت Likert scale الذي يقيس موقف الفرد نحو ظاهرة ما والذي يعد أكثرها شيوعاً واستخداماً في كثير من المجالات مثل مجال علم النفس والتعليم والإدارة، القيادة والطب والزراعة (Pornei & Saldaña, 2013)

ونظراً لشيوع أسلوب ليكرت لتدرج الاستجابة، فقد تنوع استخدامه في مجال المفاهيم النفسية على حسب صياغة المفردة (تقريرية، استفهامية، مواقف) المعبرة عن السمة المراد قياسها؛ ومن ثم يسجل الفرد استجابته عليها. وهذه الاستجابة تأخذ عدة أنماط مختلفة من حيث عدد نقاط الاستجابة المستخدم حيث تبدأ من (بديلين أو 3 بدائل إلى 11 بديلاً)، وفي المقابل يتأرجح نمط الاستجابة بين الموافقة، والرفض، والاستحسان، وعدم الاستحسان، والتأييد، وعدم التأييد (علي؛ حسن، 2011، 58).

وقد يكون استخدام تدرج ليكرت في بعض السمات المعرفية، واقتراح عدد معين من نقاط تدرج الاستجابة لتلك السمات مربكاً خاصة في حالة استجابة المفحوص على المهام المعرفية (علام، 2007م). وبالرغم من أن عدد نقاط تدرج الاستجابة لليكرت أمر متروك لتقدير الباحثين بحسب غرض الدراسة أو قدرته على التمييز بين نقاط الاستجابة المقترحة (الشريف، جرادات، 2006م، 2). إلا أن الشائع استخدامه بين الباحثين من 3-7 بدائل.

ويؤثر تدرج ليكرت في الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية كصدقه وثباته والتي تشير إلى كفاءته ودقته في قياس الظاهرة موضع القياس، مما يدعم الثقة في البيانات الناتجة من تطبيقه وتفسير درجاته. وعليه يكون السؤال الأول الأنسب لهذه الدراسة إلى أي مدى يتغير الصدق البنائي للمقياس في ضوء تغير عدد نقاط الاستجابة في ضوء تدرج ليكرت؟

ويشير مفهوم الثبات في درجات المقياس إلى مدى خلو درجته من الأخطاء غير المنتظمة أو بمعنى آخر مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة

النفسية، كما يقصد بالثبات الاتساق أو الدقة بالقياس بمعنى آخر ما مدى اتساق قياس السمة المقاسة في الظروف المتباينة التي تؤدي إلى أخطاء القياس (علام، 131، 2000).

ويرى الباحث أن ثبات ألفا هو متوسط معاملات الارتباط الداخلي بين المفردات، أو هو عبارة عن مدى قدرة المقياس على إبراز التغيرات في استجابات الطلاب على نفس مفردات المقياس. وعليه فيكون عدد نقاط الاستجابة مؤيداً لإبراز هذا التغير في حالة استبعاد الاستجابة المحايدة أو التي ترفض تماماً خاصة إذا كانت السمة المقاسة مشينة مثل التسلط على سبيل المثال. وعليه فيرى الباحث أن السؤال الأنسب الثاني للدراسة هو إلى أي مدى يتأثر معامل الثبات للمقياس في ضوء عدد نقاط تدرج الاستجابة عليه؟

وعند دراسة المفاهيم النفسية كمفهوم الفعالية الذاتية والتي تعتبر الظاهرة الأساسية الأكثر أهمية حيث إحساس الفرد بالقدرة أو الفعالية الذاتية التي لا تعني ببساطة قدرة الفرد على تعامله مع بيئته من أجل السيطرة عليها لكنها قدرة متولده تقوم على تنظيم الفرد لقدراته المعرفية، والاجتماعية والسلوكية بشكل مترابط لتحقيق أغراض متعددة (Bandura, 1986: 391).

ولأن الشعور بالتحكم والسيطرة عامل أساسي في حياة الإنسان، ولأن مستوى دافعية الأفراد وحالتهم الانفعالية، وتصرفاتهم تعتمد بشكل كبير على ما يعتقدون ويؤمنون به أكثر مما هو موجود في الحقيقة (Bandura, 2: 1997). لذا تركز الدراسة الحالية على الفعالية الذاتية كمصطلح نفسي له أهميته في الدراسات النفسية هو متغير الفعالية الذاتية والذي قدمه العالم ألبرت باندورا في إطار النظرية الاجتماعية المعرفية وقد تبنى الباحث مقياساً شائعاً لهذه النظرية وثبت رواجه في البيئة العربية ليس هذا فحسب بل الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك ألا وهو الإجابة عن التساؤل حول ما عدد البدائل الأكثر مناسبة لفئات التدرج المستخدمة في مقياس الفعالية الذاتية.

ولقد تناولت الدراسات السابقة التي سوف يشار إليها لاحقاً تأثير عدد بدائل تدرج ليكرت Likert على الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي من زوايا متعددة في محاولة للإجابة على عدة تساؤلات منها إشكالية الفئة الوسطية، وأثر وجودها في قياس السمة المقاسة، التي ما زالت نقطة نقاش واختلاف بين الباحثين، كذلك قضية التعامل مع تدرج ليكرت على أنه مستوى قياس رتبي أم فتري مما يؤثر على طريقة التعامل مع هذا النوع من حيث الأساليب الإحصائية هي موطن للجدل والاختلاف، وفي هذا المجال لا زال موضوع تأثير عدد بدائل التدرج على قياس السمة النفسية والخصائص السيكومترية للمقياس النفسي مثار جدل بين الباحثين والاختلاف في نتائج الدراسات العلمية بالرغم من كثرتها وتنوع طرقها وأساليب تناولها لهذه المشكلة البحثية.

ولذلك تأتي هذه الدراسة كمحاولة لسد الفجوة البحثية في هذا الموضوع ومحاولة موضوعية لدعم إحدى وجهات النظر المتناقضة حول تأثير عدد نقاط الاستجابة في تدرج ليكرت على الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية من خلال معامل الفا كرونباخ كممثل للثبات والتحليل العملي التوكيدي كممثل لصدق التكوين الفرضي وذلك بتطبيق مقياس الفعالية الذاتية على نفس العينة بعدة صور (صورة 3 بدائل، صورة 4 بدائل، صورة 5 بدائل، صورة 6 بدائل، صورة 7 بدائل).

مشكلة الدراسة:

لقد كانت لشهرت تدرج ليكرت وسهولة بناءه واستخدامه اثرا كبيرا في شيوع استخدامه في الدراسات والبحوث العلمية في العديد من المجالات إلا أن عدد نقاط الاستجابة لهذا التدرج أصبح يشغل ذهن الباحثين ومصدرا من مصادر الارباك والحيرة لديهم مثيرا تساؤلا مهما "ما العدد الأفضل لنقاط تدرج الاستجابة لليكرت؟" "وهل عدد نقاط تدرج الاستجابة له تأثير على الخصائص السيكومترية للمقياس؟" (علي؛ حسن، 2011، 59).

وتعاني مقاييس ليكرت من عدة محددات منها أنها تشويه للمعلومات بسبب فقدان المعلومات التي تنشأ بسبب طبيعتها الترتيبية. وغالبا ما تكون ردود الأفعال الحقيقية غير متسقة وغير دقيقة في حالة السمات الانفعالية (Kandasamy, Kandasamy, Obbineni & Smarandache, 2020). كما تعاني هذه المقاييس من استقرار الاستجابة إلى ميل المشاركين إلى إعطاء ردود مماثلة للمفردة التي لها نفس المحتوى (Kam, 2020).

وقد قارن تشاكرابارتي Chakrabarty (2020) بين مسافات متساوية متصلة ومقياس ليكرت الخماسي والثلاثي والرباعي والسباعي لمقياس مكون من 100 مفردة. وقد لوحظ وجود ارتباط بين زوج الطرق أحدها المسافات المتصلة وأي طريقة من طرق ليكرت عند مستوى 0.99 مما يعني اختلاف تلك الطريقة في التعبير عن السمات النفسية.

كما قارن براور و بروير (Brauer & Proyer, 2020) بين ثلاث نسخ من طرق الاستجابة على مقياس PhoPhiKat-45 وقد اعتمد الباحث على ثلاث صور من تدرج الاستجابة أحدها ليكرت الرباعية، وتقدير موسع لليكرت يحول التدرج المؤلف إلى استجابات تشبه المواقف يقوم الفرد بتقدير استجابته عليها Self-report، والنسخة الثالثة وهي نسخه موسعة لكن يقدرها زميل عن الشخص الذي قدر لذاته. وتوصلت النتائج إلى تفوق نسخة الأقران، ونسخه التقدير الذاتي للتدرج الموسع، في حين كانت تقديرات الصدق العملي التوكيدي غير مرض لتدرج ليكرت القياسي المؤلف.

وأشار كيم، جاكوب وماتيل (Jacoby & Mattell, Kim, 2010) إلى أن عدد نقاط تدرج الاستجابة لليكرت عنصر مهم وحيوي في تصميم

المقياس النفسي، وأن السؤال الرئيس الذي يدور حول اي مقياس نفسي يستخدم تدريج ليكرت هو ما العدد الأمثل لنقاط التدريج المستخدمة وهل يؤثر في خصائص السايكومترية للمقياس.

مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: ما أثر اختلاف عدد نقاط تدريج الاستجابة ليكرت في الخصائص السايكومترية للمقاييس النفسية: مقياس الفعالية الذاتية نموذجاً. وتتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل تختلف معاملات ثبات مقياس الفعالية الذاتية باختلاف عدد بدائل تدريج المقياس (صورة 3 بدائل – صورة 4 بدائل – صورة 5 بدائل – صورة 6 بدائل – صورة 7 بدائل)
- 2- هل تختلف مؤشرات مطابقة البيانات للنموذج باستخدام التحليل العملي التوكيدي باختلاف عدد بدائل تدريج المقياس (صورة 3 بدائل – صورة 4 بدائل – صورة 5 بدائل – صورة 6 بدائل – صورة 7 بدائل).
- 3- ما عدد البدائل المناسب لتدريج مقياس الفعالية الذاتية الذي يحقق أفضل مؤشرات الخصائص السايكومترية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عددا من الأهداف منها:

- 1- التعرف على تأثير عدد بدائل تدريج ليكرت على الخصائص السايكومترية لمقياس الفعالية الذاتية.
- 2- التعرف على الاختلاف بين معاملات ثبات مقياس الفعالية الذاتية باختلاف عدد بدائل تدريج المقياس (صورة 3 بدائل، صورة 4 بدائل، صورة 5 بدائل، صورة 6 بدائل، صورة 7 بدائل)
- 3- التعرف على الاختلاف بين مؤشرات مطابقة البيانات للنموذج باستخدام التحليل العملي التوكيدي (صدق التكوين الفرضي) باختلاف عدد بدائل تدريج المقياس (صورة 3 بدائل، صورة 4 بدائل، صورة 5 بدائل، صورة 6 بدائل، صورة 7 بدائل).
- 4- التعرف على عدد البدائل المناسب لتدريج مقياس الفعالية الذاتية الذي يحقق أفضل مؤشرات الخصائص.

مبررات القيام بالدراسة:

تعدُّ الفعالية الذاتية من النظريات التي لاقت رواجاً في فترة السبعينيات من القرن الماضي، ثم عادت بقوة في المجال النفسي لما اهتمت به الاتجاهات الحديثة من ربط التعلم بمخرجات التعلم وسعي الجامعات والمؤسسات التعليمية نحو الجودة والاعتماد، كما أن الفعالية الذاتية هي سمة نفسية ترتبط بالتعلم وتختلف من متعلم لآخر في التعبير عنها، ومن ثم جمع الباحث بين القضية النفسية في قياس السمة والجانب السايكومتري في تحديد إلى أي مدى

يمكن أن يعبر المفحوص عن رأيه في الفعالية الذاتية التي تعبر عن رغبته في ضوء تعدد نقاط الاستجابة في ضوء مقياس ليكرت.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها العلمية في هذا المجال من خلال:

- أهمية موضوعها في محاولتها لسد الفجوة حول أثر اختلاف عدد بدائل تدريج ليكرت على قياس السمة النفسية والخصائص السيكومترية للمقياس النفسي ذلك أنه ما زال موضوع مثار جدل بين الباحثين والاختلاف في نتائج الدراسات العلمية بالرغم من كثرتها وتنوع طرقها وأساليب تناولها لهذه المشكلة البحثية.

- تكتسب الدراسة أهميتها العملية التطبيقية من خلال الكشف عن العدد الأمثل لبدايل تدريج ليكرت التي تحقق أفضل الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي مما يساعد في تقديم مقياس نفسي للفعالية الذاتية يتصف بالموضوعية والخصائص السيكومترية المطلوبة للدراسات العلمية.

مصطلحات الدراسة:

عدد بدائل تدريج ليكرت: هي عدد الاستجابات التي توضع أمام كل عبارة من عبارات مقياس الفعالية الذاتية موضوع الدراسة، وعلى أساس اختيار المفحوص لاستجابة معينة تتحدد درجة امتلاكه للمضمون أو المعنى الذي إليه العبارة، وهي من المتغيرات المستقلة للدراسة وله خمسة مستويات (مقياس له ثلاثة بدائل، مقياس له أربعة بدائل، مقياس له خمسة بدائل، مقياس له ستة بدائل، مقياس له سبعة بدائل).

الخصائص السيكومترية: هي مؤشرات الصدق والثبات التي يتم استخلاصها بناء على نتائج التحليل العاملي التوكيدي ومعامل ثبات الفا كرونباخ.

الفعالية الذاتية: هو تكوين نظري وصفه باندورا بأنه " اعتقاد يتبناه المرء في كفايته واقتداره وتمكنه مما يعطيه الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على المواجهة والتغلب على المشكلات والتحكم". ويمكن عدُّ الفعالية الذاتية في نفس الوقت مؤشرا لقدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة بكفاءة واقتدار، تمكينه من التحكم في مجريات أمور الحياة (Bandura, 1982).

تحديد مفهوم فعالية الذات: تحدد مفهوم فعالية الذات في ضوء الأداة الحالية بأنه الرغبة في ابتداء السلوك (المبادرة)، والرضا عن بذل المجهود في إكمال السلوك (المجهود)، والمثابرة في مواجهة المحنة أو الشدة (المثابرة) (Bosscher & Smit, 1998: 340).

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في دراسة تأثير عدد بدائل ليكرت على الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي، استخدمت هذه الدراسة مقياس الفعالية الذاتية والذي أعد هذا المقياس في الأصل شيرار وزملاؤه (1982) Sherer et al. والذي قام (فايد، 2004) باقتباسه وتعريبه وتقديمه إلى البيئة العربية بعد التحقق من خصائصها السيكومترية.

الحدود المكانية: تحدد التطبيق الميداني لهذه الدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمنطقة الرياض.

الحدود الزمانية: طبقت أدوات الدراسة خلال فترة نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1439-1440هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الفعالية الذاتية:

تعدّ الفعالية الذاتية من المواضيع المهمة التي تسهم في نجاح الأفراد وإنجازهم للمهام المختلفة التي يقومون بها، حيث تسهم في زيادة الجهد والطاقة والتركيز والمثابرة عند مواجهة المشكلات والعقبات والمواقف الصعبة، مما يدفع الفرد للتعامل معها والتغلب عليها، والفعالية الذاتية تعدّ من العوامل المهمة المفسرة لسلوك الأفراد، فالفرد يقوم بأداء الأعمال المختلفة استناداً إلى معتقداته حول قدراته التي يمتلكها في الجوانب المختلفة، مما يدفعه لبذل الجهود المناسبة لأداء العمل والوصول إلى المستوى الأفضل. (بقيعي، وهماش، 2015م، ص 598)

وأشار الشناوي (2006) إلى الفعالية الذاتية بانها تقدير قدرة فرد لذاته بناء المعتقدات التي يطورها بشأن قدرته لإكمال مهمة ما بنجاح وأنها تتطور نتيجة العلاقة الوثيقة الثلاثية بين عدة عوامل هي البيئة، سمات الشخصية، السلوك إذ تؤثر الفعالية الذاتية في إكمال المهمة وإجراء العمل أو المشاركة بنشاط.

وجاء تطور مفهوم الفعالية الذاتية من خلال الإطار النظري العريض للنظرية الاجتماعية المعرفية التي وضعها ألبرت باندورا (Bandura, 1977, 1986). والذي يشير إلى أن معتقدات الفرد المرتبطة بقدرته على أداء عمل معين تؤثر في كيفية أدائه لذلك العمل، فالطريقة التي يفكر ويعتقد ويشعر بها الفرد تؤثر في الكيفية التي يتصرف بها، إذ تشكل معتقدات الفرد المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوكه، إذ يعمل على تفسير إنجازاته اعتماداً على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها، مما يجعله يبذل قصارى جهده لتحقيق النجاح في المهمة التي يقوم بها. (أرنوط، 2015م، ص 27)

وكان مفهوم فعالية الفرد وقدرته على التعامل مع أحداث الحياة من الموضوعات والمفاهيم التي قد احتلت جانباً مهماً من كتابات الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس،

وقد جاءت في كتاباتهم عدة مصطلحات تعبر عن مفهوم الفاعلية أو الفعالية أو ماهية شخصية الفرد.

وتعرف الفعالية الذاتية (Self-Efficacy) بأنها "مجموعة عامة من التوقعات الذاتية لدى الفرد بشأن قابليته حول أداء السلوك وتحقيق الغايات والتغلب على العقبات في مواقف الحياة اليومية". (حمادي، خلف، 2012م، ص376)

ويشار للفعالية الذاتية بأنها "اعتقاد وإيمان الشخص بقدرته للمنافسة والسيطرة على المواقف ولجلب ناتج مرغوب فيه، وتتطلب اعتقادات الفعالية الذاتية شعور الناس كيف يفكرون، دافعيتهم وتصرفاتهم، ومثل هذه الاعتقادات تنتج من خلال أربع عمليات أساسية وتشمل (الإدراك - الدافعية - العمليات المهددة - عمليات الاختيار) وان الشعور القوي بالفعالية الذاتية يؤثر في إنجازات الفرد" (العبودي، 2013، 14). وتعرف الفعالية الذاتية بأنها "ثقة الفرد بقدرته على تنفيذ المهام المطلوبة منه في المجالات المختلفة، وهذه الثقة تؤثر على الأهداف بعيدة المدى وذات العلاقة بقدرته على الإنجاز". (البهدل، 2014، 144).

ويشير الباحث إلى أن الفعالية الذاتية بانها تقويم داخلي لما يقوم به الفرد من محاكاة لقدراته وجهده ومدى مثابرته في أداء مهمة ما وكذلك مدى مقاومته للصعوبات التي تواجهه ومقاومته للفشل.

أبعاد فعالية الذات:

لمفهوم الفعالية الذاتية العديد من المظاهر التي تميزه عن المفاهيم الأخرى. ويحدد باندورا (Bandura,1982) ثلاثة أبعاد لفعالية الذات المرتبطة بالأداء، تشمل:

أ. مقدار الفعالية Magnitude والتي تتحدد من خلال صعوبة الموقف. فعندما يتم إعطاء مهام بها نسبة من الصعوبة فان توقعات الفعالية عند العديد من الأفراد المختلفين تكون مرتبطة ومحددة بالمهام الأسهل ثم تمتد للمهام الأصعب بشكل معتدل، أو تتضمن مهام شاقة لذلك يطلق على هذا البعد أيضا مستوى صعوبة المهمة (أبو هاشم، 2005).

ب. العمومية Generality التي تشير إلى انتقال فعالية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة، وقد تؤدي بعض هذه الخبرات إلى إتقان هذه التوقعات، أو تحسين تلك التوقعات إذ تؤدي في خبرات أخرى إلى إحساس أكثر عمقا تجاوزاً لتلك الأخطاء التي وقعت فيها بالماضي، ومن ثم يكون التعلم قد أوتي ثماره في المرحلة المستقبلية. وبالتالي يكون الفرد في عمومية الفعالية قد تجاوز حدود وأفاق الموقف المحدد.

ت. القوة Strength التي تعني أن توقعات الفعالية تتنوع في مدى قوتها. فالتوقعات الضعيفة يسهل القضاء عليها إذ يسهل تشكيلها وإعادة تهيئة الفرد ليصبح بناء معرفي ذي صلابة إذ تسنى له التعلم في جوهر اجتماعي ثقافي ومن ثم فتتقارب هذه النظرية مع نظرية فيجوتسكي. في حين يؤدي

المعتقدات المعرفية القوية الراسخة إلى المثابرة، والاستمرار في بذل الجهد للتكيف بغض النظر عن الخبرات السابقة.

مصادر الفاعلية الذاتية:

إن فاعلية الذات تشير إلى أحكام الفرد، وتوقعاته حول إمكانية أدائه للسلوك الفعال في مواقف تتصف بأنها غامضة وغير واضحة، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهود المبذولة، ومواجهة العقبات، وإنجاز السلوك، وفي هذا الصدد، يرى باندورا (Bandura, 1997) أن هناك أربعة مصادر تؤثر في فاعلية الذات لدى الأفراد ونذكرها كما يلي: (السيد، 2015، ص 62-63)

1- إنجازات الأداء أو خبرات التمكن Performance Accomplishment:

وتشير إلى تجارب الفرد وخبراته المباشرة، فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح في مهمة لاحقة، ويزيد توقعات الفرد في مهمات أخرى لاحقة، فيعد الفرد ما حققه من إنجازات في الأداء أكثر المصادر تأثيراً في فاعلية الذات، لذلك فالأداء الناجح يرفع توقعات الفاعلية الذاتية للفرد، أما الإخفاق في الأداء فيؤدي إلى خفضها، والنجاح في الأداء يرفع فاعلية الذات بما يتوافق مع صعوبة المهمة، والأعمال المطلوب إنجازها من الفرد، فمثلاً اجتياز الفرد لامتحان ذي صعوبة مرتفعة يزيد من فاعلية الفرد لذاته، الأمر الذي لا يحدث إذا اجتاز امتحاناً ذا مستوى بسيط.

2- الخبرات البديلة Vicarious Experiences:

ويقصد بها إمكانية قيام الفرد بأعمال وسلوكيات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام بها والعكس صحيح، ويصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا من القدرات نفسها الموجودة لدى الآخرين، ومثال ذلك اعتقاد الطالب بإمكانية حله لمسألة رياضية صعبة عندما يحلها زميله بكل سهولة.

3- الإقناع اللفظي Verbal Persuasion:

ويشير الإقناع اللفظي إلى الحديث عن الخبرات المتعلقة بالآخرين، ومواقف مختلفة تعرضوا لها، وتأتي من قبل هؤلاء الأفراد بهدف الإقناع وإكساب الفرد الترغيب في الأداء أو العمل والتأثير على سلوكه أثناء أدائه لمهمة ما، ويعتمد مصدر الإقناع الذاتي على درجة مصداقية الشخص مصدر الإقناع ومدى الثقة به، حتى يكون له تأثير بالغ في رفع مستوى فاعلية الذات، الأمر الذي لا يحدث لو كان صادراً عن شخص منخفض الثقة والمصداقية. وكذلك أن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصة الفرد السلوكية على نحو منطقي وواقعي وليس عملاً مستحيل الأداء.

4- الاستثارة الانفعالية Emotional States:

وتشير إلى حالات القلق والضغوط النفسية والاستشارة والإجهاذ وما تتركه من أثر في معتقدات فعالة للذات، وأن الإنسان ذا الكفاية الأعلى أكثر قدرة على التحكم بها، وتظهر الاستثارة الانفعالية بصفة عامة في المواقف الصعبة التي تتطلب مجهوداً عالياً، وتعتمد على معلومات الفرد فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية، وتقويم معلوماته فيما يتعلق بالقدرة على إنجاز المواقف، وقد إعتاد بعض من الأفراد على تنفيذ عمل معين في الاستثارة الانفعالية، فنجد الفرد الذي يعاني من قلق مرتفع، يغلب أن تكون

توقعاته حول فعالية الذات لديه منخفضة، في حين أن القلق الطبيعي والواقعي يزيد من توقعات فعالية الذات ويساهم في رفع مستواها لدى الفرد. كما يمكن من خلال الحالة الفسيولوجية أن يتمكن الناس إلى حد كبير من تحديد ومعرفة مدى ثقتهم وقدرتهم على ممارسة سلوكيات صحية معينة بناء على مؤشرات فسيولوجية داخلية، فعدم وجود أعراض جانبية بعد تخليه مثلا على عادة التدخين، بينما وجود حالة التوتر والقلق والاستثارة الانفعالية يعكس إخفاقه أو فشله في مواجهة هذا التغيير، ويتجه الفرد إلى سوء التوافق، عكس ذلك نجد أن الأفراد الذين لا تظهر عليهم علامات الاستثارة الفسيولوجية عند تعاملهم أو مواجهتهم لموقف معين لهم إحساس متزايد بالفعالية على مواجهة ذلك التحدي بنجاح، وبالتالي هم أكثر احتمالا من غيرهم على تحقيق النجاح في ممارستهم المختلفة في أساليب الحياة.

العوامل المؤثرة في الفعالية الذاتية:

نتيجة لما لفعالية الذات من أهمية بالغة في حياة الإنسان فإن هناك عددا من العوامل التي تؤثر في فعالية الذات وتساهم في تشكيلها، ويمكن تقسيمها في ثلاث مجموعات هي:

1. المجموعة الأولى – التأثيرات الشخصية:

يعتمد إدراك الفرد لفعاليته الذاتية لدى الأفراد على أربعة مؤثرات شخصية هي: (الغرابي، 2013م، 22-23)

– **المعرفة المكتسبة:** هناك حد فاصل بين المعرفة كما هي موجودة في البيئة وبين تنظيم الأفراد لتلك المعرفة ذاتيا وفق المجال النفسي لكل منهم، فعندما يكتسب الفرد معرفة ما، فإنه ينظمها وفقا للألفاظ التي احتوتها، أو وفقا للبناء الهرمي أو وفقا للبناء المتتابع، ومن خلال ذلك فإنه يقوم بترتيبها وتخزينها للتلاؤم مع خبراته وكيفية استخدامها في المواقف المستقبلية.

– **عمليات ما وراء المعرفة:** إن عمليات ما وراء المعرفة تؤثر في قرارات الأفراد وكيفية تنظيم الذات، فالفرد يقسم أهدافه ويدرسها حسب نوعها ومستوى صعوبتها وتزامنها مع الحاجة، وأن عمليات ما وراء المعرفة تقود الفرد إلى كيفية التخطيط والمراقبة والتقويم لأفكاره التي تحقق أهدافه وآليات اتخاذ قراراته، وفي ضوء ذلك يقرر فعالية ذاته.

– **الأهداف:** ويشير باندورا إلى أن الأشخاص الطلبة الذين يمتلكون إحساسا قويا بفعالية الذات يميلون أكثر إلى إنجاز الأهداف الذاتية الصعبة، وتكون أهدافهم واضحة ومحددة وواقعية، وتتلاءم مع توقعاتهم الذاتية، كما أن ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة يمتلكون حب التحدي والمواجهة لأهدافهم، فنراهم أكثر مقدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات بسبب الرغبة في التحدي لتحقيق الأهداف والرغبات، وبالتالي الحصول على القدر المرضي من الإشباع والرضا النفسي وتحقيق الذات.

– **المؤثرات الذاتية:** وهي العوامل الداخلية للفرد والتي تؤثر على سلوكه تأثيرا مباشرا أثناء أدائه لبعض الأعمال والمهام، وهذه المؤثرات تؤدي إلى صعوبة في التنظيم الذاتي، وإحباط على المدى البعيد وهذه المؤثرات مثل القلق، وصعوبة تحديد

الأهداف الشخصية، ومستوى الدافعية وعملياتي التفاوض والتشاور، وهذه المؤثرات تجعل من فعالية الذات لدى الفرد في انخفاض.

2. المجموعة الثانية- التأثيرات السلوكية:

يؤكد باندورا أن الفرد في أثناء قيامه بالسلوك يمر بثلاث مراحل هي ملاحظة الذات، والتقويم ورد الفعل الذاتي، وتبرز في استجابات الفرد بعد تأثره بدافعية الذات، وفيما يأتي توضيح لكل مرحلة: (مرغم، 2013م، ص325-326)

– **ملاحظة الذات Self-Observation:** ويقصد بها المراقبة المنظمة للأداء، وملاحظة الفرد لنفسه، وإمداده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف، وتتأثر ملاحظة الذات بالعمليات الشخصية مثل، فعالية فاعلية الذات وتركيب الهدف، ومخطط العمليات المعرفية، و ينشأ من ملاحظة الذات عمليتان سلوكيتان، هما: نقل الأخبار شفهيًا أو كتابيًا، وبيان كمي بالأفعال وردود الأفعال.

– **الحكم على الذات Self-Judgment:** وتعني استجابة الأفراد التي تحتوي على الموازنة المنظمة لأدائهم مع الأهداف المنشودة والمراد تحقيقها، أو تحقيقها إلى مستوى معين.

– **رد فعل الذات Self-Reaction:** وتحتوي هذه المرحلة على ثلاثة ردود أفعال هي:

• **رد الفعل الذاتي السلوكي:** ويسعى فيه الفرد للبحث عن الاستجابة التعليمية النوعية التي تحقق أهدافه، لترك الأثر المرضي في نفسه.

• **رد الفعل الذاتي الشخصي:** ويبحث فيه الفرد عن استراتيجيات ترفع من كفاءته الشخصية في أثناء عملية التعلم.

• **رد الفعل الذاتي البيئي:** وهنا يبحث الفرد عن أفضل الظروف البيئية الملائمة والمناسبة لعملية التعلم.

3. المجموعة الثالثة: التأثيرات البيئية:

هناك عوامل بيئية مؤثرة بفعالية الفرد الذاتية من خلال النمذجة والصور المختلفة، و أن النمذجة لها طرق مختلفة مثل الوسائل المرئية ومنها التلفاز، وأن تأثير النمذجة الرمزية يكون لها أثر كبير على اعتقادات الفعالية بسبب الاسترجاع المعرفي وأن هناك خصائص متعلقة بالنموذج ولها تأثير على فعالية الذات هي: (العثمان، 2013م، ص 619)

• **خاصية التشابه:** وتقوم على خصائص محددة مثل: الجنس، والعمر، والمستويات التربوية والمتغيرات الطبيعية.

• **التنوع في النموذج:** وتعني عرض نماذج متعددة من المهارة أفضل في عرض نموذج واحد فقط، وبالتالي تأثيرها أقوى في رفع الاعتقاد في فاعلية الذات.

تدرج ليكرت:

يعد أسلوب تدرج ليكرت من أشهر أساليب تدرج المقاييس النفسية استخداما؛ وفكرته تتلخص في وضع عدد ثابت من البدائل أو الخيارات أمام كل مفردة من مفردات المقياس وعلى قدر اختيار المفحوص للبدائل تحدد درجته

على المفردة ثم تجمع الدرجات للتوصل إلى الدرجة الكلية التي تعبر عن درجة امتلاك المفحوص للسمة النفسية المراد قياسها خاصة في مجال قياس السمات النفسية الانفعالية والاجتماعية والميول الاتجاهات، ويشير شوميا Chomeya (2010) إلى أن أدوات القياس النفسي التي تستخدم القياس المتدرج بأسلوب ليكرت من أكثر الأدوات استخداماً .

كما أورد كلا من كلاسون ودرميدي (Clason & Dormdy, 1994) نقلاً عن ليكرت أن أسلوب تدريج ليكرت هو مقياس تجميعي لقياس اتجاهات المستجيبين على أداة القياس، والمفردات الفردية قد تكون خماسية على سبيل المثال (أفضل بشدة، أفضل، غير متأكد، لا أفضل، لا أفضل بشدة) أو ثلاثية أو سباعية وأن ألفاظ البدائل وكذلك عدد البدائل أمر متروك بحسب احتياج أو رأي معد المقياس؛ وأنه ليس من الضروري تنوع بدائل الاجابة بين الايجابية والسلبية. وبهذا الصدد يشير الباحث إلى المرونة التي يتسم بها تدريج ليكرت والتي تركت عدد البدائل لرأي واحتياج معد أو مطور المقياس التدريج الثلاثي أو الرباعي أو الخماسي أو السداسي أو السباعي.

ولذلك يشير كلا من جروفر وفرينس (Grover & Vriens, 2006) إلى عدة أسئلة أو قرارات اساسية عند تصميم المقاييس التي تستند إلى أسلوب تدريج ليكرت يجب على الباحث الاجابة عليها هي:

- ما عدد البدائل المستخدمة اي تحديد عدد بدائل الاستجابة والمعيار في ذلك جعل عدد البدائل بين (7+ أو - 2) أي بين خمس إلى تسع استجابات.
- هل المقاييس النفسية من النوعية المقاييس الموزونة في مقابل المقاييس غير الموزونة بمعنى عدد البدائل المفضلة مقابل عدد البدائل غير المفضلة في التدريج.
- ما عدد البدائل التدريج المستخدم؟ هل يستخدم البدائل الفردية التي تتيح فئة وسيطيه مقابل البدائل الزوجية التي لا تتيح فئة وسيطيه. والقرار في استخدام الفئة الوسطية قد تؤثر تأثيراً دالاً للاستجابة في المقياس، كما أن القرار في استخدام العدد الفردي أو الزوجي لعدد الاستجابات يعتمد على نوعية المفحوصين الذين يتسمون بالاستجابة المحايدة وبهذه الحالة يمكن استخدام العدد الفردي.
- عدم اتاحة الفرصة للمستجيبين بمعنى اعطاء التدريج الاجباري الذي يتعلق بإجبار المفحوصين على إصدار رأي متعلق باختياراتهم.

تأثير نقطة منتصف التدريج على طبيعة الاستجابة:

أظهرت دراسة (Matell & Jacoby, 1972) أنه مع زيادة عدد نقاط الاستجابة يختفي تأثير استخدام المستجيب لنقطة المحايدة الوسطى، فعلى سبيل المثال قام 20% من عدد المستجيبين على المقياس بانتقاء النقطة

الوسطى في تدرّج ليكرت الثلاثي والخماسي، وقل عدد المستجيبين ووصل 7% للذين استجابوا على النقطة الوسطى في التدرّج السباعي والتساعي. في حين يرى Worcester & Burns (1975) أن المقياس المكون من أربع نقاط للاستجابة بدون نقطة منتصف (استجابة محايدة) يبدو أن يشجع المستجيب على النهاية الإيجابية للمقياس. واتفق Garland (1991) مع نتائج في ميل المستجيب إلى تقديم إجابات أكثر إيجابية للأسئلة لإرضاء القائم بعملية التقييم في حالة المقياس الخماسي، وعليه فالمقياس بدون نقطة منتصف يخفف من تحيز الاستحسان الاجتماعي دون تغيير اتجاه الرأي، لكنه يغير حدة الرأي السائد.

وقد تحقق من مدى ثبات المقياس ذو التدرّج الرباعي والسداسي لنقاط الاستجابة، وقد تحققت الدراسة من صدق النموذجين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لمصفوفة التغيرات طلاب الدراسات العليا لمقياس مكون من 9 مفردات. كانت المطابقة حسنة في كلا النموذجين، وقل ثبات النموذج سداسي تدرّج الاستجابة عن نظيره الرباعي. وقد استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسة في التحقق من نماذج الدراسة الحالية ولكن باستخدام مصفوفة الارتباط إذ إن مصفوفة التغيرات تتلاشى عدم التجانس بين أفراد العينة وهذا ما حدده عامر (2019م).

الدراسات السابقة:

لقد قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بتأثير عدد بدائل ليكرت على الخصائص السيكمترية للمقياس النفسي. فقد أشار جاكوبي وماتيل (Jacoby & Matell, 1971) أن التحول من مقاييس نفسية ثنائية الاستجابة أو ثلاثية الاستجابة لا يؤدي إلى انخفاض كبير في الثبات أو الصدق، فالمقياس كلما ارتبط بزيادة دافع الفرد لإكمال المقياس ومناسبة المقياس لاحتياجاته على أفضل وجه، يجعل المستجيب راضياً أثناء استجاباته وهذا الذي يؤثر بشأنه على الصدق والثبات.

وجاءت دراسة بيركيت (Birkett, 1986) والتي طبقت على 900 مفحوصا التي بينت أن قيمة ثبات معامل الفا يزداد بزيادة عدد نقاط تدرّج الاستجابة من نقطتين على 6 نقاط.

كما توصلت دراسة العكام (1995م) التي أجريت على (611) مفحوصا إلى أن معامل الثبات يزداد بزيادة عدد نقاط تدرّج الاستجابة حتى الصورة خماسي التدرّج بينما يقل في الصورة سداسية التدرّج ويعود للزيادة في الصورة سباعية التدرّج، وكذلك توصل إلى عدم وجود كما فروقا ذات دلالة بين المعاملات مما يشير إلى أن ثبات المقياس مستقل عن عدد نقاط تدرّج الاستجابة للمقياس.

أما دراسة المحيميد (1999م) والتي أجرت على (1309) مفحوصا فقد جاءت أبرز نتائجها زيادة ثبات المقياس بزيادة عدد بدائل التدرّج من الثاني إلى الخماسي على الترتيب.

وتوصلت دراسة برستون وكولمان (Preston & Colman, 2000) التي طبقت على عينة مقدارها (149) مفحوصا، إلى ضعف الخصائص السيكومترية ممثلة بمعامل الفا كرونباخ لصور التدرج الثنائي والثلاثي والرباعي وكذلك ضعف صدق المحك وضعف الصدق التمييزي لها وأنها تزداد بزيادة عدد البدائل.

بينما طبق الغامدي (2003م) مقياسه على عينة عشوائية مكونة من (451) مفحوصا وتوصلت نتائجه إلى ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ بزيادة عدد بدائل التدرج من الثنائي إلى الخماسي بينما يعطي التدرج الرباعي أعلى من نظيره الخماسي باستخدام معامل الصدق التلازمي.

واستخدم سعيد (2007م) عدة صور من مقياس نفسي أحدها سباعية نقاط التدرج، والأخرى خماسية، وأخرى ثلاثية على (450) مفحوصا موزعين بالتساوي على كل تجربة تكونت من اختبار مواقف بلغت عدد مفرداته (18) موقفا. توصلت نتائجها أن أعلى معاملات الثبات كانت لتدرج السباعي ثم الثلاثي وجاء التدرج الخماسي بالمرتبة الأخيرة.

في حين ميزت دراسة جراسي وآخرون (Grassi et al.,2007) في بحث أجروه على عينة كبيرة بلغت (8854) مفحوصا، وتوصلت نتائجها إلى عدم وجود اختلاف بين صورتَي المقياس ثنائي وخماسي التدرج في الخصائص السيكومترية ممثلة بمعامل ثبات الاستقرار والصدق العاملي.

أما دراسات مايديو وآخرون (Maydeu-Olivares et al.,2009) فقد طبقت على (1172) مفحوصا بواقع (746) في الدراسة الأولى و(426) في الدراسة الثانية وتوصلت نتائجها إلى أن معامل الفا يزداد بزيادة عدد البدائل بينما لا يؤثر عدد بدائل ليكرت على صدق المقياس كما يستدل عليه بالصدق التقاربي ومؤشرات جودة المطابقة بالرغم من تنوع الاتجاه النظري (نظرية القياس التقليدية – نظرية الاستجابة للمفردة – التحليل العاملي).

وفي دراسة كيم (Kim, 2010) التي أجريت على عينة قوامها (201) مفحوصا جاءت نتائجها أن الصيغ الثلاث (5 بدائل – 6 بدائل – 7 بدائل) أعطت قيما مقبولة وجاءت العلاقة طردية بين زيادة عدد البدائل وزيادة معامل الثبات فيما جاءت نتائج صدق التكوين الفرضي عكسية فكلما زاد عدد البدائل يقل الصدق الفرضي الذي تم قياسه بالصدق العاملي الاستكشافي والصدق العاملي التوكيدي.

وجاءت نتائج دراسة حسين (2011م) والتي هدفت إلى التعرف على أثر عدد بدائل تدرج ليكرت في خصائص السيكومترية للمقياس واستخدمت الدراسة معامل الفا كرونباخ والتحليل العاملي التوكيدي والفروق على الاتساق الداخلي وطبقت على عينة قوامها (587) وجاءت أبرز نتائجها ان المقياس الثلاثي وخماسي البدائل له معامل ثبات جيد ولكن لم يحققا درجات مقبولة من صدق التكوين الفرضي كما يقاس بالتحليل العاملي التوكيدي.

باستعراض الدراسات السابقة، تتضح أوجه تشابه واختلاف هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، وكذلك تتضح أوجه الاستفادة وذلك كالتالي:

- ❖ أولاً: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: منهج الدراسة، حيث استخدمت أغلبها المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية. كما اعتمدت أكثر هذه الدراسات على الاستبانة كأداة لجمع بياناتها وهي أداة جمع البيانات للدراسة الحالية.
- ❖ ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يتضح من خلال مجتمع وعينة تطبيق الدراسة الحالية وكذلك المقياس النفسي المستخدم وعينة الدراسة الحالية وهو ما لم تتناوله أين من الدراسات السابقة؛ كما تختلف هذه الدراسة باستخدامها برنامج اليزرل وهو ما يميزها عن بعض الدراسات السابقة كدراسة حسين؛ علي (2011م) على سبيل المثال.
- ❖ ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة؛ صياغة مشكلة الدراسة الحالية، وتساؤلاتها، وتفسير النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالأسلوب العشوائي البسيط.

مقياس فعالية الذات:

يشير فايد (2004م) إلى أن مقياس فعالية الذات أعده Sherer et al. (1982) لتقدير التوقعات العامة للفعالية الذاتية والتي لا ترتبط بموقف أو سلوك محدد، وإنما ترتبط باعتقاد الفرد في قدرته على الأداء الناجح للسلوك، ويتكون المقياس من 17 بنداً تغطي جوانب فعالية الذات من الرغبة في ابتداء السلوك "المبادرة" Initiative، والرضا عن بذل المجهود في إكمال السلوك "المجهود" Effort والمثابرة في مواجهة الضغوط "المثابرة" Persistence. والمقياس من نوع مقياس ليكرت حيث يعطى للمبحوث فرصة لتحديد درجة موافقته على البند من بين خمسة بدائل تتراوح بين (لا مطلقاً = 1 إلى كثيراً جداً = 5)، وذلك بدلاً من أربعة عشر نقطة في صورة المقياس الأولى (Through: Bandura, 1977).

وقد تمت مراجعته من قبل بوشر وسميت (Bosscher & Smit, 1998) في دراستهما للمقياس وكانت نتائجهما باستبعاد خمسة بنود، حيث جاء ارتباطها بالدرجة الكلية غير جوهري، وبذلك أصبحت النسخة الثانية للمقياس تتكون من 12 بنداً في نسخته المطورة، وهي التي قام فايد (2004م) باقتباسها وتعريبها وتقديمها إلى البيئة العربية بعد التحقق من خصائصها السيكومترية وهي أيضاً نفس النسخة التي قام الباحث بالعمل على تطويرها واستخدامها في الدراسة الحالية.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس في البيئة الأجنبية من خلال معاملات الارتباط بين مقياس فعالية الذات وخمسة مقاييس أخرى اعتقد الباحثون ارتباطها بالفعالية الذاتية، حيث بلغت معاملات الارتباط بمقياس وجهة الضبط 0.28 و0.33 بالضبط الشخصي، و0.43 بالمرغوبية الاجتماعية، و0.29 بقوة الأنا، و0.45 بالكفاءة بين الشخصية، و0.51 بتقدير الذات وكلها معاملات دالة عند مستوى 0.001. (Bosscher & Smit, 1998)

وفي البيئة العربية، تحقق (فايد، 2004م) من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي وأسفر هذا الإجراء عن وجود ثلاثة عوامل استوعبت 52.24 % من التباين الكلي الارتباطي وسمى العامل الأول الذي استوعب 31.54 % من التباين الارتباطي بعامل المثابرة وسمى العامل الثاني والذي استوعب 11.34 % من التباين الارتباطي بالمجهود، والعامل الثالث بالمبادأة إذ استوعب 9.35 % من التباين الارتباطي، وهي نفس العوامل التي توصل إليها بوشر وسميت (Bosscher & Smit, 1998) في دراستهما.

ثبات المقياس:

جرى حساب معامل ثبات المقياس في البيئة الأجنبية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ إذ بلغت 0.89 للدرجة الكلية للمقياس، فيما بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس في البيئة العربية بعد ترجمته (0,86) باستخدام طريقة إعادة التطبيق (فايد، 2004م).

وقد جرى تطبيق نسخة استطلاعية من المقياس على بعض طلاب الشعب التي يدرسها الباحث الحالي ولاحظ عدم وضوح بعض العبارات للطلاب وبناء على هذه الملاحظات قام الباحث بالعمل على تطوير المقياس وإعادة صياغة بعض فقراته وعرضها على مجموعة من أساتذة القسم المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم والأخذ بأراهم وتعديلاتهم ويمكن النظر في التعديلات في الملحق رقم (1)

وبناء على ذلك تم تطوير المقياس النهائي للفعالية الذاتية بتدرج ليكرت الخماسي، ولأن معظم مفردات المقياس قد أعدت في اتجاه انخفاض الفعالية الذاتية باستثناء العبارات أرقام (4، 5، 6، 7، 8) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي، بمعنى أن الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى الإحساس المنخفض بفعالية الذات، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الإحساس المرتفع بفعالية الذات. هذا وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (12-60) درجة.

إجراءات التطبيق:

اتباع الباحث الإجراءات التالية لتطبيق أداة الدراسة الرئيسية (ذات الخمسة بدائل) والصور المقترحة (ذات الثلاثة بدائل، وذات الأربعة بدائل، وذات الستة بدائل، وذات السبعة بدائل) حيث تم وضع مقياس الفعالية الذاتية في

خمسة صور تختلف فقط في عدد البدائل مع الاحتفاظ بمحتوى أو مضمون المفردة دون تغيير وذلك على النحو التالي:

- 1- الصورة الأولى: ثلاث التدرج (عدد البدائل 3) هي (تنطبق، محايد، لا تنطبق).
- 2- الصورة الثانية: رباعي التدرج (عدد البدائل 4) هي (تنطبق تماما، تنطبق، لا تنطبق، لا تنطبق تماما).
- 3- الصورة الثالثة: خماسي التدرج (عدد البدائل 5) هي (تنطبق تماما، تنطبق، محايد، لا تنطبق، لا تنطبق تماما).
- 4- الصورة الرابعة: سداسي التدرج (عدد البدائل 6) هي (تنطبق تماما، تنطبق، محايد، لا تنطبق، لا تنطبق تماما).
- 5- الصورة الخامسة: سباعي التدرج (عدد البدائل 7) هي (تنطبق تماما، تنطبق، محايد، لا تنطبق، لا تنطبق تماما).
- 6- تم تطبيق الصور الخمسة في آن واحد على أفراد عينة الدراسة.
- 7- تم تصحيح المقياس وتفرغ البيانات على برنامج spss.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: ثبات مقياس الفعالية الذاتية:

حُسب ثبات المقياس في البيئة الأجنبية، وبلغ معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ 0.89 للدرجة الكلية للمقياس، و0.64 للمبادأة، و0.36 للمجهود، و0.64 للمثابرة. بينما في البيئة العربية قام (فايد، 2004) بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس حيث بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق 0.86 و0.69 بطريقة التجزئة النصفية ثم أصبح 0.83 بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة " سبيرمان-براون".

كما جرى حساب ثبات مقياس الفعالية الذاتية في الدراسة الحالية لجميع الصور متعددة الاستجابات لتدرج ليكرت (ذات ثلاث البدائل، وذات أربع البدائل، وذات خمس البدائل، وذات ست البدائل، وذات سبع البدائل) وذلك باستخدام أسلوب معامل الفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما في الجدول (1-1) على النحو التالي:

الصورة	الثلاثية	الرباعية	الخماسية	السداسية	السباعية
معامل الفا كرونباخ	0,718	0,72	0,742	0,732	0,73

يتضح من نتائج الجدول (1-1) قيم معاملات الثبات لمقياس الفعالية الذاتية بصورة المتعددة باستخدام طريقة الفا كرونباخ إذ بلغت قيمته (0,718) للصورة الثلاثية بينما بلغت قيمته (0,72) للصورة الرباعية، وجاءت قيمة الفا كرونباخ للصورة الخماسية (0,742) بينما كانت قيمته للصورة السداسية (0,732) وأخيراً كانت قيمة الفا كرونباخ للصورة السباعية (0,73) وكما يلاحظ فإن قيم معاملات الثبات لجميع الصور متعددة الاستجابات جاءت متقاربة جداً وبالتالي يلاحظ أنه لم يكن هناك تفاوتاً كبيراً

في معاملات الثبات بين الصور المتعددة الاستجابات لتدريج ليكرت، وتتفق هذه النتيجة دراسة كلا من العكام (1995) ودراسة جراسي وآخرون (Grassi et al., 2007)، دراسة حسين؛ علي (2011) في عدم وجود اختلاف بين صور المقياس من ثنائي وحتى خماسي التدريج في الخصائص السيكومترية ممثلة بمعامل ثبات الاستقرار كما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Jacoby & Matell, 1971) في أن المقياس النفسي ثلاثي الاستجابة لا يؤدي إلى انخفاض كبير في الثبات، فالمقياس كلما ارتبط بزيادة دافع الفرد لإكمال المقياس ومناسبة المقياس لاحتياجاته على أفضل وجه، يجعل المستجيب راضياً أثناء استجاباته وهذا الذي يؤثر بشأنه على الثبات.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كلا من بيركينغ (Birkett, 1983) ودراسة المحميد (1999) ودراسة برستون وكولمان (Preston & Colman, 2000) ودراسة الغامدي (2003)، سعيد (2007) ودراسات مايديو وآخرون (Maydeu-Olivares et al., 2009) ودراسة كيم (Kim., 2010) والتي جاءت في مجمل نتائجها أن هناك علاقة طردية بين زيادة عدد نقاط الاستجابة لتدريج ليكرت وزيادة معاملات الفا كرونباخ بمعنى أن قيمة ثبات معامل الفا يزداد بزيادة عدد نقاط تدريج الاستجابة للمقياس النفسي باستخدام أسلوب ليكرت. فارتباط مقياس فعالية الذات للمتعلم يرتبط بدافع المتعلم للتعلم في سياق معرفي اجتماعي، مما يزيد في دافع المتعلم للاستجابة وهذا يتفق نسبياً مع آراء (Jacoby & Matell, 1971).

ثانياً: المفاضلة في البنية العاملية لنماذج تعدد الاستجابات لمقياس الفعالية الذاتية:
 جرى التحقق من البناء العاملي التوكيدي بطريقة أقصى احتمال لكل بناء مقابل لعدد معين من نقاط الاستجابة في ضوء مقياس ليكرت. وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (2-1):

جدول (2-1): مؤشرات المطابقة للنماذج العاملية متعددة نقاط استجابات ليكرت.

المؤشرات	X ² (P)	df	X ² /df	RMSEA	90% CI	NN FI	CFI	GFI	AGFI	ECVI	AIC	PNFI	PGFI	درجة المطابقة	التريب
ثلاثي الاستجابة	92.38 (0.000)	51	1.81	0.065	0.045 0.084	0.87	0.90	0.93	0.90	0.68	153.04	0.63	0.90	مقبول	3
رباعي الاستجابة	78.72 (0.008)	51	1.54	0.049	0.025 0.069	0.92	0.94	0.95	0.92	0.59	132	0.65	0.62	حسن	1

رقم	المتغير	0.62	0.67	137.83	0.61	0.91	0.94	0.94	0.92	0.032 0.073	0.053	1.72	51	87.93 (0.001)	خماسي الاستجابة
4	مقبول	0.61	0.66	157.60	0.70	0.89	0.92	0.93	0.90	0.049 0.086	0.068	2	51	101.9 1 (0.00 0)	سداسي الاستجابة
5	سبع	0.60	0.65	178.24	0.79	0.87	0.92	0.89	0.86	0.062 0.098	0.080	2.66	51	135.8 9 (0.00 0)	سباعي الاستجابة

يتضح من الجدول رقم (1-2) إلى أن نتائج الدراسة توصلت إلى تفوق النموذج رباعي الاستجابة ثم خماسي الاستجابة فقد حصلنا على مطابقة حسنة. في حين جاء في المرتبة الثانية النموذج ثلاثي ثم سداسي الاستجابة فقد كانا مقبولين المطابقة، في حين كانت مطابقة النموذج السباعي سيئة. جاء تفوق النموذج الرباعي في الترتيب الأول من حيث مؤشرات المطابقة وذلك يتفق نسبياً مع نتائج (Worcester & Burns, 1975) التي ترى أن اختفاء النقطة الوسيطة في تدرج ليكرت يوفر تفسيراً أفضل للسمة النفسية. بينما كان النموذج الثلاثي مقبول المطابقة وهذا قد يعني اختلال مؤشرات المطابقة قد يكون بسبب عزوف المتعلم عن الاستجابة إلا بالنقطة الوسيطة للتدرج مما أدى إلى تراكم معظم الاستجابات حول المنتصف أو متوسط الدرجات، وهذا قد يتفق ضمناً مع (Matell & Jacoby, 1972). كما جاءت المطابقة في النموذج ثلاثي الاستجابة مقارنة للنموذجين الخماسي والرباعي وهذا قد يرجع إلى أن قلة عدد نقاط الاستجابات قد يؤدي إلى انخفاض نسبي في الثبات والصدق وهذا يتفق كلياً مع (Jacoby & Matell, 1971).

وقد تفوق النموذج الرباعي الاستجابة عن نظيره الخماسي الاستجابة في فروق طفيفة في مؤشرات المطابقة وهذا لسببين هما (1) ميل المستجيب إلى تقديم استجابات أكثر إرضاء للمقيم على المقياس في حالة المقياس الخماسي الاستجابة وهذا يتفق كلياً مع (Garland, 1991). وبالتالي كانت الفروق في المطابقة طفيفة بين الرباعي والخماسي وتفوق النموذج الرباعي عن الخماسي لعزوف الطلاب عن الاستجابة بالاستجابة الوسيطة أو المرتفعة، و (2) انعدام الاستجابة الوسيطة في تدرج ليكرت الرباعي يجعل المتعلم يلتزم بتحديد اتجاه إيجابي أو سلبي للرفض وغالباً ما تكون الاتجاهات إيجابية بالقبول لأن هذه السمة تتعلق بفاعلية الذات التعليمية للمتعلم وهذا يتفق مع (Worcester & Burns, 1975).

والمأمل في نتائج الدراسات السابقة يجد أن النموذج الرباعي والخماسي متفوقان عن نظيريهما الأقل في عدد استجابات التدرج. وعليه فقد كانت

النتائج مؤيده إلى أن الثلاثي الاستجابة كان عادلاً خصوصاً في العبارات التي تتعلق بدوافع المتعلم المتدنية أو غير المرضية والتي حددها (Jacoby & Matell, 1971)، وعليه يرى الباحث أن المقاييس التي تتحرر أو تستقل عن الدوافع أو الاستحسان الاجتماعي يكون الأفضل لها هو التدرج الرباعي أو الثلاثي.

وتعارضت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج سعيد (2007م) التي رأت تفوق النموذج السباعي ثم الخماسي ثم الثلاثي. فالنموذج السباعي في الدراسة الحالية كان سيء المطابقة وجاء ترتيبه في آخر النماذج وهذا قد يرجع إلى أن اختبار المواقف في دراسة سعيد (2007م) يرفع من دافعية المتعلم لاستكمال الموقف كما أن المواقف المتعددة تجعل المتعلم إما يختار موقفاً للاستجابة يحسن نظرة المقيم إليه اجتماعياً، أو يختار أنسب الاستجابات إلى طبيعته الشخصية وهذا قد يتفق مع (Garland, 1991).

جاءت نتائج الدراسة مؤيدة إلى دراسة الغامدي (2003م) التي رأت أن النموذج الرباعي تفوق عن نظيره الخماسي في الصدق، وبالرغم من هذا الاتفاق إلا أنه هناك تعارض في إجراءات الدراستين فالباحث الحالي فضل الصدق البنائي عن الصدق التلازمي لدراسة استقرار البناء في حالة تعدد البناء. في حين جاءت الدراسة التي أجراها (Preston & Colman, 2000) والتي ترى أن تفوق النموذج الرباعي عن نظيره الخماسي في الصدق، وبالرغم من هذا الاتفاق إلا أن دراسة (Preston & Colman, 2000) اعتمدت على صدق المحك، بينما اعتمد الباحث على صدق البناء.

وتحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أثر تعدد نقاط الاستجابة في تدرج ليكرت على الخصائص السيكومترية للمقاييس وقد حاولت الدراسة انتقاء مقياس يكون ذو شعبية بين الباحثين وهو مقياس الفعالية الذاتية والذي تم حساب خصائص سيكومترية في عدة دراسات، كما حاولت الدراسة أن يكون عدد العبارات بالمقياس صغيرة، حتى لا تفتر دافعية المتعلم لاستكمال الاستجابة على المقياس. علاوة على هذا، فإن الدراسة حسبت معامل ألفا لدرجات المقياس ككل تحراً من مشكلات معامل ألفا في حالة تعدد المقاييس، ولتسهيل تفسير الظاهرة النفسية حيث أن انخفاض بعد دون الآخر قد يرجع إلى طبيعة العملية التعليمية وطبيعة شخصية المتعلم وعليه فقد لجأ الباحث لحساب الثبات للدرجة الكلية للمقياس، كما أن من محددات معامل ألفا كرونباخ أنه يعدّ المقياس عاملاً عاماً.

ويمكن تعميم نتائج الدراسة على عدة تخصصات دراسية للطلاب، كما يمكن تعميم نتائج الدراسة على الطلاب بالمراحل الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية، إذ أن الدراسة جاءت مؤيدة لنتائج الدراسات السابقة التي أجريت على بيانات تجريبية أو بيانات المحاكاة. وقد يكون التعارض النسبي بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة راجعاً لتأثر بعض مؤشرات المطابقة بحساسيتها لحجم العينة.

وتوصي الدراسة الباحثين في هذا المجال بإعادة الدراسة بنفس الأهداف ولكن باستخدام اختبار فعالية الذات بحيث يعد المقياس في صورة مواقف، فقد تكون نتيجة الدراسة فيما يتعلق بسوء النموذج السباعي والسداسي بسبب حساسية مؤشرات المطابقة لحجم العينة، بالتالي فإن دافع المستجيبين سيرتفع لاستكمال المقياس ومن ثم تكون النتائج أدق. كما توصي الدراسة بعمل تدريج ليكثرت الموسع إذ أنه يعطي المستجيب نوع من الطمأنينة في تقدير حجم السمة بعيداً عن درجة مرغوبيته ويخلصه من تقدير النقطة الوسيطة إذ أنه يعرض المفردة على صورة مواقف متنوعة ضمناً بين القبول والرفض يختار المستجيب أيهم أفضل له من الناحية الانفعالية أو الشخصية أو الاجتماعية أو النفسية أو المعرفية.

المراجع

4. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد.(2015) فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج الواقعي في خفض الكمالية العصائية وزيادة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد . *مجلة الإرشاد النفسي*: ع.42، ج.1.
5. بقيعي، نافز أحمد عبد، هماش، حنان.(2015) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بما وراء الاستيعاب لدى عينة من طلبة اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: مج. 16، ع. 3.
6. حمادي، فراس طالب؛ خلف، ظافر ناموس(2012) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز والسلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة، *مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد (7)*.
7. سعيد، محمد حسين. (2007) أثر اتجاه المفردة وعدد بدائل الاستجابة على ثبات أدوات القياس من نوع ليكترت. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 17، (56) ، 297-320.
8. السيد، محمد أبوهاشم حسن (2005) مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية بندوره، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر. الرياض .
9. السيد، نبيل عبد الهادي أحمد، أبو الوفاء، محمد إبراهيم إسماعيل.(2015) التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من الاتزان الانفعالي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية جامعة الأزهر بالقاهرة. *مجلة العلوم التربوية*: مج. 23، ع. 3، ج. 2.
10. الشريف، فاتنة؛ جرادات، ضرار. (2006). أثر عدد فئات ليكترت على خصائص المقياس وخصائص فقراته السيكومترية وفقاً للنظرية الحديثة في القياس. *مجلة جامعة اليرموك*.
11. عامر، عبد الناصر. (2019). نمذجة المعادلة البنائية الخطية: التطبيقات والأساليب في البحوث النفسية والسلوكية. الرياض: دار جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية.

12. العبودي، علاء عبد الحسن حبيب عيسى. (2013). فاعلية الذات والانتماء الاجتماعي وأزمة الهوية لدى العاطلين عن العمل وأقرانهم من طلبة الجامعة : دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.
13. العثمان، إبراهيم عبد الله، الغنيمي، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم محمد. (2013) فاعلية الذات لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها باتجاهاتهم نحو هؤلاء التلاميذ . *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*: مج. 2، ع. 7.
14. علام، صلاح الدين. (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
15. علام، صلاح الدين. (2007). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*. عمان: دار المسيرة.
16. الغامدي، سعيد حسن. (2003). مدى اختلاف الخصائص السيكومترية لاداة القياس في ضوء تغاير عدد الاستجابات والمرحلة الدراسية: دراسة حالة. رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، جامعة أم القرى.
17. الغرابي، علاء عباس. (2013) فاعلية الذات وعلاقتها بالكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين في محافظة النجف الأشرف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
18. المحيميد، نورة صالح. (1999) أثر اختلاف عدد البدائل الاستجابية في أوزان ليكرت على معاملات الثبات والصدق. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامع الملك سعود.
19. مرغم، سعاد. (2013) *علاقة الفاعلية الذاتية بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بمدينة سطيف* . عالم التربية ع. 42، ج. 2، س. 14.
20. النشاوي، كمال أحمد (2006م) *فاعلية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، كلية التربية، جامعة المنصورة*.
21. Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, 84(2), 191.
22. Bandura, A. (1982). The assessment and predictive generality of self-percepts of efficacy. *Journal of behavior therapy and experimental psychiatry*, 13(3), 195-199.
23. Bandura, A. (1986). The explanatory and predictive scope of self-efficacy theory. *Journal of social and clinical psychology*, 4(3), 359-373.
24. Bandura, A. (1997). The anatomy of stages of change. *American journal of health promotion: AJHP*, 12(1), 8-10.

25. Birkett, N. J. (1986, January). Selecting the number of response categories for a Likert-type scale. In *Proceedings of the American Statistical Association* (pp. 488-492).
26. Bosscher, R. J., & Smit, J. H. (1998). Confirmatory factor analysis of the general self-efficacy scale. *Behaviour research and therapy*, 36(3), 339-343.
27. Brauer, K., & Proyer, R. T. (2020). Analyzing a German-language Expanded form of the PhoPhiKat-45: Psychometric properties, factorial structure, measurement invariance with the Likert-version, and self-peer convergence. *Journal of Personality Assessment*, 1-11
28. Chakrabartty, S. N. (2020). COMBINING LIKERT ITEMS WITH DIFFERENT NUMBER OF RESPONSE CATEGORIES. *Proceedings on Engineering*, 2(3), 311-322.
29. Chomeya, R. (2010). Quality of psychology test between Likert scale 5 and 6 points. *Journal of Social Sciences*, 6(3), 399-403.
30. Clason, D. L., & Dormody, T. J. (1994). Analyzing data measured by individual Likert-type items. *Journal of agricultural education*, 35(4), 4.
31. Grassi, M., Nucera, A., Zanolin, E., Omenaas, E., Anto, J. M., Leynaert, B., & European Community Respiratory Health Study Quality of Life Working Group. (2007). Performance comparison of Likert and binary formats of SF-36 version 1.6 across ECRHS II adults populations. *Value in health*, 10(6), 478-488.
32. Grover, R., & Vriens, M. (2006). Trusted Adviser: How it helps lay the Foundations for Insights. *The Handbook of Marketing Research: Uses, Misuses, and Future Advances*. Sage Publications, Inc.: Thousand Oaks, CA.
33. Jacoby, J., & Matell, M. S. (1971). Three-point Likert scales are good enough. *Journal of marketing Research*, 8(4), 495-500.

34. Jones, W. P., & Loe, S. A. (2013). Optimal number of questionnaire response categories: More may not be better. *Sage Open*, 3(2), 2158244013489691.
35. Kam, C. C. S. (2020). Expanded format shows better response consistency than Likert-scale format in the measurement of optimism. *Personality and Individual Differences*, 152, 109606.
36. Kandasamy, I., Kandasamy, W. V., Obbineni, J. M., & Smarandache, F. (2020). Indeterminate Likert scale: feedback based on neutrosophy, its distance measures and clustering algorithm. *Soft Computing*, 24(10), 7459-7468.
37. Kandasamy, I., Kandasamy, W. V., Obbineni, J. M., & Smarandache, F. (2020). Indeterminate Likert scale: feedback based on neutrosophy, its distance measures and clustering algorithm. *Soft Computing*, 24(10), 7459-7468.
38. Kim, S. H. (2010). The influence of likert scale format on response result, validity, and reliability of scale-using scales measuring economic shopping orientation. *Journal of the Korean Society of Clothing and Textiles*, 34(6), 913-927.
39. Lozano, L. M., García-Cueto, E., & Muñiz, J. (2008). Effect of the number of response categories on the reliability and validity of rating scales. *Methodology*, 4(2), 73-79..
40. Matell, M. S., & Jacoby, J. (1972). Is there an optimal number of alternatives for Likert-scale items? Effects of testing time and scale properties. *Journal of Applied Psychology*, 56(6), 506.
41. Pornel, J. B., & Saldaña, G. A. (2013). Four common misuses of the likert scale. *Philippine Journal of Social Sciences and Humanities University of the Philippines Visayas*, 18(2), 12-19.
42. Preston, C. C., & Colman, A. M. (2000). Optimal number of response categories in rating scales: reliability, validity, discriminating power, and

- respondent preferences. *Acta psychologica*, 104(1), 1-15.
43. Sherer, M., Maddux, J. E., Mercandante, B., Prentice-Dunn, S., Jacobs, B., & Rogers, R. W. (1982). The self-efficacy scale: Construction and validation. *Psychological Reports*, 51, 663- 671.
44. Worcester, R. M., & Burns, T. R. (1975). Statistical examination of relative precision of verbal scales. *Journal of the Market Research Society*, 17(3), 181-197.

الملحق (1)

التعديلات التي تم إجرائها على مقياس الفعالية الذاتية في الدراسة الحالية:
 وبناء على الملاحظات التطبيقية على العينة الاستطلاعية تم إجراء بعض التعديلات
 كما في الجدول التالي:

م	المفردات قبل التعديل	المفردات بعد التعديل
1	إذا ما بدا شيء ما معقدا فلم أكلف نفسي بحله ولو لمرة واحدة.	إن ظهرت علامات التعقيد، فإنني لا أكلف نفسي عناء المحاولة
2	أتجنب محاولة تعلم أشياء جديدة حينما تبدو صعبة جدا.	أتجنب محاولة تعلم الأشياء الجديدة عندما تظهر لي صعوبة
3	عند محاولة تعلم شيء ما جديدا فسريريا ما أتوقف إذا لم أنجح في البداية.	عندما أحاول تعلم شيء جديد، فإنني اتخلى عنه إذا لم أنجح في البداية
4	حينما أعد خططا فإنني أكون على يقين من كوني أجعلها تنجح.	عندما اضع مخططات، فإن متأكد أنني أستطيع تنفيذها
5	إذا لم أستطع القيام بعمل من الوهلة الأولى فإنني أستمر في المحاولة حتى أتمكن من عمله.	عندما لا أستطيع القيام بالعمل للمرة الأولى، فإنني أواصل المحاولة حتى أتمكن منه
6	الفشل يجعلني أزيد من محاولاتي للوصول للهدف.	الفشل يزيدني رغبة في المحاولة أكثر
7	حينما يكون لدي عمل غير سار فإنني أتمسك بالقيام به حتى أنتهي منه.	عندما أقوم بعمل غير ممتع فإنني أستمر فيه حتى النهاية
8	حينما أقرر القيام بشيء ما فإنني أتوجه مباشرة للبدء فيه.	عندما أقرر القيام بشيء ما، فإنني أسرع مباشرة للبدء فيه
9	حينما أحقق أهدافا لنفسي فمن النادر تحقيقها.	نادرا ما أحقق الأهداف التي أضعها لنفسني

10	لا أبدو قادرا على معالجة معظم المشاكل التي تعترض حياتي.	يبدو أنني غير قادرا على التعامل مع معظم المشكلات التي تحدث في حياتي
11	حينما تحدث مشاكل غير متوقعة فإنني لا أعالجها بطريقة جيدة.	عندما تحدث مشاكل غير متوقعة، فإنني لا أعالجها بشكل جيد
12	أشعر بعدم الأمان بالنسبة لقدرتي على عمل الأشياء	أشعر بعدم الاطمئنان لقدرتي على عمل الأشياء

الملحق (2)

مقياس الفعالية الذاتية في الدراسة الحالية:

م	المفردات	تنطبق تماما	تنطبق	لا تنطبق	لا تنطبق تماما
1	إن ظهرت علامات التعقيد، فإنني لا أكلف نفسي عناء المحاولة				
2	أتجنب محاولة تعلم الأشياء الجديدة عندما تظهر لي صعوبة				
3	عندما أحاول تعلم شي جديد، فإنني اتخلى عنه إذا لم أنجح في البداية				
4	عندما اضع مخططات، فإن متأكد أنني أستطيع تنفيذها				
5	عندما لا أستطيع القيام بالعمل للمرة الأولى، فإنني أواصل المحاولة حتى أتمكن منه				
6	الفشل يزيدني رغبة في المحاولة أكثر				
7	عندما أقوم بعمل غير ممتع فإنني أستمر فيه حتى النهاية				
8	عندما أقرر القيام بشيء ما، فإنني أسرع مباشرة للبدء فيه				
9	نادرا ما أحقق الأهداف التي أضعتها لنفسني				
10	يبدو أنني غير قادرا على التعامل مع معظم المشكلات التي تحدث في حياتي				
11	عندما تحدث مشاكل غير متوقعة، فإنني لا أعالجها بشكل جيد				
12	أشعر بعدم الاطمئنان لقدرتي على عمل الأشياء				